

## أقرت مشروع الصك التشريعي بتعديل نسبة حصة اتحاد الصحفيين من أجور نشر الإعلانات

## الحكومة توافق على تحديد الاعتمادات الأولية لمشروع الموازنة العامة



وافق مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم على مقررات المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي بتحديد الاعتمادات الأولية لمشروع الموازنة العامة للدولة للعام ٢٠٢٥ بـ ٥٢٦٠٠ مليار ليرة سورية، وأقر مشروع البيان

■ البقية ص «٢»

## عدوان أميركي بريطاني جديد

### على الحديدة غرب اليمن

واصل طيران العدوان الأمريكي البريطاني اعتداءاته على اليمن، مستهدفاً بعدة غارات محافظة الحديدة غرب البلاد. وذكرت وسائل إعلام يمنية أن «العدوان الأمريكي البريطاني شن اليوم ٤ غارات جوية استهدفت مديرية اللحية بمحافظة الحديدة»، مشيرة إلى أن الغارات أدت إلى وقوع أضرار مادية. وكان الطيران الأمريكي البريطاني استهدف أمس بغارتين مديرية الصليف في الحديدة، كما شن الخميس الماضي غارات عدة على العاصمة صنعاء ومنطقة الكثيب غرب مدينة الحديدة.

## الجيش يدمر ويسقط ٩ طائرات مسيرة للإرهابيين بريفي اللاذقية وإدلب



دمرت وحدات من الجيش العربي السوري عدة طائرات مسيرة، أطلقتها التنظيمات الإرهابية المنتشرة بريفي إدلب واللاذقية، محاولة من خلالها الاعتداء على نقاط عسكرية وقرى وبلدات أمنة.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها اليوم: إن «وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه ريفي

■ البقية ص «٢»

## شهداء وجرحى بغارات إسرائيلية مكثفة استهدفت العديد من المناطق اللبنانية المقاومة تصدّ محاولات توغل وتسقط «مسيرة» للعدو وتستهدفه في عدة مواقع

أعلنت المقاومة اللبنانية اليوم أنها أسقطت طائرة مسيرة للعدو الإسرائيلي واستهدفت ضواحي تل أبيب بصليّة صاروخية.

وقالت المقاومة في بيانين منفصلين: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة ودفاعاً عن لبنان وشعبه، أسقط مقاتلوننا في وحدات الدفاع الجوي طائرة مسيرة للعدو الإسرائيلي من نوع هرمز ٤٥٠».

وكانت المقاومة أعلنت في وقت سابق اليوم أنها استهدفت عدداً من المواقع التابعة للعدو الإسرائيلي بالأسلحة الصاروخية كما صدت محاولة تقدم لقواته عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وقالت المقاومة في بيان أن مقاتليها استهدفوا صباح اليوم تحركاً لقوات العدو الإسرائيلي في محيط موقع المرج بصليّة صاروخية».

كما أعلنت المقاومة في بيان آخر أنه وأثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو الإسرائيلي إلى أطراف بلدة رب ثلاثين الجنوبية من الناحية الشرقية صباح اليوم، خاض مقاتلو المقاومة اشتباكات

■ البقية ص «٢»

## الشيخ قاسم: المقاومة ستنتصر ومن حقها استهداف أي نقطة في كيان العدو

الله لم يغادرنا، ومسيرة المقاومة مستمرة، وسنهزم الأعداء ونقتلهم من أرضنا، مبيناً أن «إسرائيل» كيان غاصب توسعي مدعوم من الولايات المتحدة، ولديهما مشروع تدميري وأطماع بالسيطرة على المنطقة لإقامة شرق أوسط جديد، وأعمال الإبادة التي يقومون بها تعني أنهما شريكان في إنجاز هذا المشروع.



وقال قاسم في كلمة اليوم: إن السيد الشهيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن المقاومة ستنتصر لأنها صاحبة الأرض، ومن حقها استهداف أي نقطة في كيان الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أنه مع استمرار الحرب سيزداد مأزق الاحتلال وعدد مستوطناته غير المأهولة، وأن الحل يكون فقط بوقف إطلاق النار.

■ البقية ص «٢»

## ٥٥ شهيداً في اليوم الـ ٣٧٥ للعدوان.. والاحتلال يحاصر أهالي في جباليا

## الأمم المتحدة: اعتداء «إسرائيل» على اليونيفيل

## يمثل هجوماً خطيراً على المجتمع الدولي



أكد المتحدث باسم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان «اليونيفيل» أندريا تينينتي أن الهجوم على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة من قبل «إسرائيل» هو بمثابة هجوم خطير على المجتمع الدولي بأكمله.

وقال تينينتي في تصريح صحفي نقلته وكالة نوفوستي: «يتفق الجميع على أن «إسرائيل» ينبغي ألا تتصرف بهذه الطريقة ضد قوات حفظ السلام في المنطقة لأن الهجوم عليها ليس مجرد هجوم على ٥٠ دولة تزودهم بأفراد عسكريين لعملية حفظ السلام في لبنان بل هو هجوم خطير على المجتمع الدولي».

وأضاف تينينتي: إن «هجوم القوات الإسرائيلية على مواقع اليونيفيل يشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي»، مشدداً على أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة لن تغادر لبنان إلا إذا طلبت السلطات اللبنانية ذلك، لأنها ليست في المنطقة بناء على طلب

«إسرائيل».

ورداً على سؤال عما إذا كانت الهجمات الإسرائيلية على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان والتي تم تحديدها على أنها متعمدة تمنح أصحاب الخوذ الزرقاء الحق في الرد بالقوة دفاعاً عن النفس، قال تينينتي: إنه «بموجب ميثاق الأمم المتحدة لقوات حفظ السلام الحق في القيام بذلك»، لكنه أكد أن قوات الأمم المتحدة لا تريد أن تصبح جزءاً من صراع مسلح. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتدت على عدة مواقع لقوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني خلال الأيام الماضية، ما أدى لإصابة عدد من عناصر هذه القوات بجروح.

## إيران: يجب إيقاف الإبادة الجماعية في لبنان وغزة

أكدت باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني أن ما يجري من إبادة جماعية في لبنان وغزة هو مأساة إنسانية كبيرة يجب إيقافها. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية إرنا عن مهاجراني قولها خلال مؤتمرها الصحفي الأسبوعي اليوم: «إيران تبذل قصارى جهدها للتخفيف من معاناة أهل غزة وجنوب لبنان، كما تدعم أي مقترح للسلام يؤدي إلى تحسين أوضاع المنطقة»، موضحة أنه من المؤكد أن إيران ستبذل جهوداً فعالة لتحقيق السلام. وشددت مهاجراني على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، مطالبة المجتمع الدولي بالقيام بمسؤوليته تجاه هذا الموضوع.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم أن قواتها كبدت قوات نظام كييف في المناطق الحدودية لمقاطعة كورسك الروسية، خسائر بلغت أكثر من ٢٠٠ عسكري، إضافة إلى تدمير ٤ مركبات مدرعة. وجاء في بيان الوزارة حول التقدم المحرز في

## الجيش الروسي يكبد القوات الأوكرانية خسائر كبيرة في كورسك

التصدي لمحاولات التوغل الأوكراني في مقاطعة كورسك الروسية: إنه وخلال الـ ٢٤ ساعة الماضية واصلت القوات الروسية ملاحقة المجموعات المتسللة واستهدفتها في عدد من مناطق المقاطعة، إضافة إلى تجمعاتها في مقاطعة سومي الأوكرانية حيث تم تدمير ٤ مركبات قتالية مصفحة، بما فيها دبابة واحدة، وعربة قتالية مصفحة، وناقلات جند مصفحتان، إحداهما من طراز سترايكر أمريكية الصنع، وكذلك ٣ مدافع هاون وراجمة صواريخ من طراز غراد.



وأوضحت الوزارة أن إجمالي خسائر قوات نظام كييف منذ بدء العمليات القتالية على محور كورسك، بلغ أكثر من ٢٣١٥٠ عسكرياً و١٥٨ دبابة.

## شهداء وجرحى بغارات... / بقية /

للإعلام ارتكب العدو الإسرائيلي مجزرة جديدة في بلدة جرجوع في منطقة إقليم التفاح استشهد خلالها رجل وزوجته وولداهما بعدما استهدفهم الطيران الحربي المعادي بغارة على منزلهم في حي الشراييك في جرجوع ودمره. وذكرت الوكالة أن لبنانيين اثنين استشهدوا، وأصيب آخر جراء غارة لطيران العدو الإسرائيلي استهدفت منزلاً في بلدة جناتا بقضاء صور، فيما شن الطيران المعادي غارتين أخريتين استهدفتا بلدتي تولين وقلويه.

كما استهدف مقاتلو المقاومة تجمعاً لقوات العدو في خلة وردة بصلية صاروخية، إضافة إلى تجمع لقوات العدو في موقع المرج للمرة الثانية وتجمع لقوات العدو في موقع البغدادي بصليات صاروخية. من جهة أخرى، ومع تواصل العدوان الإسرائيلي على لبنان، استشهد أربعة لبنانيين من عائلة واحدة اليوم جراء غارات لطيران العدو على بلدة جرجوع في إقليم التفاح. ووفق الوكالة الوطنية اللبنانية

عنيفة معها بالأسلحة الرشاشة والصاروخية ومنعوا تقدمها، كما اشتبكت المقاومة مع قوات العدو الإسرائيلي التي تحاول التسلسل في وادي هونين. وفي بيانات أخرى، أعلنت المقاومة أن مقاتليها استهدفوا مستوطنة «كريات شمونة» بصلية صاروخية، كما استهدفوا تجمعاً لقوات العدو في موقع المرج بصلية صاروخية، وتجمعاً لقوات العدو في منطقة السدانة وبركة النقار في مزارع شبعاء اللبنانية المحتلة بصلية صاروخية.

## الشيخ قاسم... / بقية /

وأوضح قاسم أن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي حق للشعب الفلسطيني الذي يحارب المشروع التوسعي للاحتلال، وأن مساندة المقاومة اللبنانية له هي من أجل تحرير فلسطين والدفاع عن الأرض أيضاً، حيث لا يمكن فصل لبنان عن فلسطين، كما لا يمكن فصل المنطقة كلها عن فلسطين. وأشار قاسم إلى أن الضربة التي وجهتها المقاومة للاحتلال في معسكر «غولاني» جنوب حيفا ضربة نوعية تؤكد قدرتها وقوتها، وأنه منذ أسبوع قررت معادلة جديدة اسمها معادلة إيلاء العدو، حيث ستصل صواريخها إلى حيفا وإلى ما بعد حيفا، كما أراد السيد نصر الله.

## الجيش... / بقية /

اللاذقية وإدلب تمكنت من إسقاط وتدمير ٩ طائرات مسيرة للإرهابيين. وأوضح البيان أن الإرهابيين حاولوا عبر الطائرات المسيرة الاعتداء على نقاطنا العسكرية والقرى والبلدات الآمنة، قبل أن تتمكن وحدات الجيش من التعامل معها ومنعها من الوصول إلى أهدافها.

## الحكومة توافق على تحديد... / بقية /

المتجددة على المدى الطويل. ووافق المجلس على مقترح وزارة الكهرباء لتعديل أسعار الكهرباء المنتجة من مصادر الطاقات المتجددة، وذلك بهدف تشجيع الطاقات المتجددة من مصادر ريفية وفتح المجال أكثر للاستثمار في هذا المجال، إضافة إلى زيادة الاستطاعات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تربط على شبكة التوزيع، بهدف التوسع أكثر في مجال استخدام الطاقة المتجددة. وأقر مجلس الوزراء عدداً من المشروعات الخدمية والتنموية في عدد من المحافظات.

ألواح الطاقة الكهروضوئية الممولة من صندوق دعم استخدام الطاقات المتجددة، إذ رأى بعض الوزراء ضرورة ترك الخيار أمام المستفيدين من أموال الصندوق لشراء المنتجات من أي جهة كانت وعدم حصره بالمنتجين المحليين، أو إعطاء مهلة ممددة لإجابة طلبات المستفيدين حرصاً على عدم تقييد خياراتهم، فيما ذهب بعض الوزراء إلى أهمية دعم وحماية المنتج الوطني حرصاً على توطين صناعة ومستلزمات الطاقات المتجددة وحمايتها من المستوردات تناغماً مع السياسة الحكومية الرامية إلى دعم قطاع الطاقات

والإتحادات وضرورة اعتمادها على مواردها الذاتية لتغطية نفقاتها وتفادي فرض اقتطاعات مالية على المؤسسات الاقتصادية المستقلة وتحويلها لصالح هذه الإتحادات. وفي نهاية المطاف، أقر المجلس مشروع الصك التشريعي وطلب من وزير الإعلام زياد غصن المتابعة مع اتحاد الصحفيين للتأكد من حسن إدارة موارده بالشكل الأمثل، مشدداً على أهمية الاستثمار الأمثل لأموال النقابات وتعزيز مواردها الذاتية، بما ينعكس إيجاباً على أوضاع المنتسبين إليها. كما شهدت الجلسة نقاشاً غنياً حول موضوع استجراح

الكميات المتوافرة من الوقود على المستوى الوطني لا يبرر ظهور مثل هذا الخلل الحاد في بعض المحافظات، إذ يقع على عاتق المحافظين إدارة الكميات المخصصة للمحافظة وفق الأولويات ذات الأهمية وفي مقدمتها توفير متطلبات قطاع النقل الجماعي، وقال: «لن نسمح للجان المحروقات في بعض المحافظات أن تؤثر سلباً في خدمات المواطنين، وسيتم تقييم كفاءة عمل هذه اللجان واتخاذ ما يلزم حياله». وطلب الدكتور الجبالي من الوزارات تعزيز الشراكة والتنسيق والتعاون مع الاتحادات والغرف والنقابات،

الذي يتضمن توجهات وخطة عمل الحكومة للمرحلة المقبلة في جميع القطاعات، مع التأكيد على واقعية المشروع، في ظل نقص الموارد، وسعيه لإحداث تغيير إيجابي في مجالات التنمية الاقتصادية والأنظمة التعليمية والصحية والاجتماعية والموارد وتعزيز النزاهة والشفافية. رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجبالي كلف وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس لؤي خريطة بالتنسيق مع المحافظين لمعالجة الخلل في عمل النقل الجماعي ببعض المحافظات، مؤكداً أن وجود نقص في

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - عادل عبد الله

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا - دوار كزرسوسة

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٤

مؤسسة الوحدة

الثقافة

## المقاومة الفلسطينية تقتل وتصيب عدداً من جنود العدو شرق رفح ٥٥ شهيداً في اليوم الـ ٣٧٥ للعدوان.. والاحتلال يحاصر الأهالي في جباليا

غزة. فيما استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف الاحتلال منزلاً في محيط مسجد صلاح الدين بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

أما في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، فقد استشهد ١٢ فلسطينياً وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف الاحتلال منزلاً بمنطقة الفالوجا، كما استشهد فلسطيني في قصف الاحتلال لمحيط مسجد النعمان وسط حي النزلة.

وناشدت عدة عائلات محاصرة لإنقاذها بعد أن استهدفت الاحتلال منازلها في مخيم جباليا وبادخلها عدد من الجرحى والشهداء، ويمنع وصول الطواقم الطبية إليها.

وأفادت وكالة وفا، أن الطعام بدأ بالنفاد من مناطق شمال قطاع غزة في ظل استمرار الحصار المطبق عليها لليوم الـ ١١٠ على التوالي، إضافة إلى شح في المياه، وصعوبة بالغة في الاتصالات.

ويعاني أهالي شمال قطاع غزة من واقع مرير بين جوع وعطش وغياب خدمات صحية تحت وطأة القصف، في ظل حملة إبادة جديدة وحصار خانق، تنفذها قوات الاحتلال شمال القطاع.

وتفرض قوات الاحتلال حصاراً شديداً على تلك المنطقة، يتركز في بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم جباليا، في محاولة لإفراغها من السكان، تمنع بموجبه دخول المساعدات الإغاثية وشاحنات المياه الصالحة للشرب للسكان.

والأربعاء، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن الاحتلال يحاصر على الأقل ٤٠٠ ألف فلسطيني شمال القطاع.



من جانبها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن ٢٦ فلسطينياً استشهدوا على الأقل وأصيب العشرات بجروح منذ منتصف الليلة الماضية، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي لعدة مناطق في قطاع غزة.

وفي مدينة خان يونس، استشهد ١٠ فلسطينيين وأصيب آخرون بجروح، وفقد آخرون تحت الأنقاض، إثر قصف الاحتلال لمنزل في بلدة بني سهيلا شرق المدينة، كما استشهد ٧ فلسطينيين بينهم أطفال ونساء وأصيب آخرون بجروح، إثر غارة للاحتلال استهدفت منزلاً في حي الفخاري بخان يونس.

وفي مخيم النصيرات، استشهد ٦ فلسطينيين وأصيب ٨ آخرين بجروح بقصف الاحتلال لمنزل شمال شرق المخيم وسط قطاع غزة، كما استشهد فلسطينيان آخران وأصيب عدد آخر بجروح إثر قصف منزل شمال غرب مخيم النصيرات.

أما في مدينة غزة، فقد استشهد فلسطينيان وفقد أكثر من ١٠ فلسطينيين تحت الأنقاض في غارات نفذها طيران الاحتلال استهدفت مربعاً سكنياً في شارع الصناعة جنوب غرب مدينة

ناصر منذر

اليوم الخامس والسبعين بعد الثلاثين، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الوحشي على قطاع غزة، خلفاً عشرات الشهداء والجرحى معظمهم من الأطفال والنساء، فيما تواصل المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال وتكبيدها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد على مختلف محاور التوغل في القطاع.

فقد أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها فجروا عبوة ناسفة في قوة للاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة وأوقعوا أفرادها بين قتيل ومصاب، كما استهدفوا بقذيفة «ار بي جي» دبابة ميركافا للاحتلال في حي القصاصيب وسط مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

واستهدفت المقاومة أيضاً بقذائف الهاون جنود وآليات العدو المتمركزين شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

من جهة أخرى استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم جراء سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي مكثف استهدف الأحياء السكنية والمشافي في مناطق متفرقة من القطاع المنكوب.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٥٥ شهيداً و٢٣٩ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: «إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٧٥ على القطاع ارتفع إلى ٤٢٣٤٤ شهيداً و٩٩٠١٣ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

## الاحتلال يقتحم نابلس ومخيمها ويشدد حصاره على الخليل

الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول على قطاع غزة والضفة.

وأوضحت التربية في بيان لها، اليوم، ونقلته وكالة وفا، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من ١١٢٩٢، والذين أصيبوا ١٧٩٦٥، فيما استشهد في الضفة ١١٤ طالباً وأصيب ٥٩١ آخرون، إضافة إلى اعتقال ٤٣٩.

وأشارت إلى أن ٥٥٠ معلماً وإدارياً استشهدوا وأصيب ٣٧١٧ بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتقل أكثر من ١٤٥ في الضفة.

ولفتت إلى أن ٣٦٢ مدرسة حكومية وجامعية ومباني تابعة لها و٦٥ تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض ١٢٤ منها لإضرار بالغة، و٦٢ للتدمير بالكامل، كما تعرضت ٨٤ مدرسة و٧ جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب، كما تم استخدام ١٣٣ مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة.

وأكدت التربية أن ٧١٨ ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفًا صحية صعبة.

وأشارت إلى أن اقتحامات الاحتلال المتكررة لمحافظة جنين وطولكرم تسببت في ترويع الطلبة في مدارسهم.

نعيمه الإبراهيم

منذ بداية اغتصابه للأراضي الفلسطينية لم يترك الاحتلال الإسرائيلي جانباً من جوانب الحياة في فلسطين إلا واستهدفها، ولم يدع قطاعاً من قطاعات ومحاور العمل في المؤسسات الفلسطينية إلا وسعى لتدميرها أو إفراغها من محتواها، وعلى رأسها قطاع التعليم الذي تعرض ولم يزل لهجمة شرسة استخدم فيها الاحتلال العديد من الوسائل والأدوات لضرب التعليم في فلسطين.

وقد واجه التعليم الفلسطيني أسوأ الظروف والصعوبات والعقبات مع الاحتلال الإسرائيلي، فكانت الأوامر العسكرية والتعسفية للمؤسسات التعليمية بكافة أنواعها وأشكالها والتي كانت جميعها تهدف إلى خلق جيل جاهل يعمل في سوق العمالة الرخيصة داخل الكيان الإسرائيلي، والاحتلال يمعن اليوم أكثر فأكثر في إرهابه المنظم بحق الطلاب والمعلمين، وحتى الأبنية المدرسية التي يقصفها فوق رؤوس التلاميذ.

وفي هذا الإطار قالت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية إن ١١٤٠٦ طلاب استشهدوا و١٨٥٥٦ أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان



وباستشهاد جبارين، ترتفع حصيلة الشهداء في الضفة الغربية منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، إلى ٧٥٥ شهيداً، بينهم ١٦٥ طفلاً، إضافة إلى إصابة أكثر من ٦٢٥٠ مواطناً بجروح متفاوتة، وفقاً لبيانات وزارة الصحة.

وفي بلدة السرام، شمال مدينة القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الشبان الفلسطينيين، بعد دهم منازلهم وتفتيشها، كما اقتحمت مخيم شعفاط بالقدس المحتلة، واعتقلت عشرات الفلسطينيين ودمرت منزلاً بالكامل.

وفي القدس المحتلة أيضاً، هدمت قوات الاحتلال، منشأة تجارية في حي وادي الجوز، مخصصة لبيع وتعبئة الأكسجين الطبي، وتأتي عملية الهدم في إطار مخطط تنفيذ مشروع «وادي السيليكون» الاستيطاني الذي يهدد بهدم المنشآت الصناعية والتجارية في المنطقة.

يذكر، أن سلطات الاحتلال هدمت خلال شهر أيلول الماضي ٢١ منشأة في محافظة القدس، وفق تقرير صادر عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان. كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم، ثلاث دفيئات زراعية في قرية الجملة، شمال شرق جنين.

فؤاد الوادي

يواصل الكيان الصهيوني المحتل عدوانه على الشعب الفلسطيني في بلدان ومدن الضفة الغربية، حيث ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت اليوم الثلاثاء بعشرات الآليات العسكرية مدينة نابلس ومخيم بلاطة وقرى بيت دجن وبيت فوريك وروحيب شرق المدينة، وبيتا جنوباً وبرقة شمالاً، وداهمت منازل الفلسطينيين، وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها والاعتداء على أصحابها، وسط إطلاق الرصاص الحي، وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق.

واقترحت قوات الاحتلال مدينة الخليل، واعتقلت عدداً من الفلسطينيين بعد أن قامت بمداهمة منازلهم وتدمير محتوياتها والاعتداء عليهم بالضرب.

وذكرت وكالة « وفا » أن قوات الاحتلال داهمت مقر الجمعية الخيرية الإسلامية لرعاية الأيتام في المدينة، وعدة أحياء، وفتشت منازل، وعبثت، وكسرت محتوياتها، واحتجزت ما يزيد عن ٢٠ فلسطينياً عدة ساعات، واعتدت عليهم بالضرب المبرح، وحققت معهم ميدانياً.

كما نصبت تلك القوات حواجز عسكرية على جميع مداخل الخليل وبلداتها وقرائها ومخيماتها، وفتشت مركبات المواطنين الفلسطينيين وأعاقت مرورهم.

يأتي ذلك في وقت أعلن فيه عن استشهاد شاب فلسطيني في مدينة جنين، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال، قبل أشهر خلال اقتحام قوات الاحتلال للمدينة ومخيمها.

# باحثون اقتصاديون لـ «الثورة»: في ظل الوضع المنهك للاقتصاد المحلي ثمة حاجة لدور المنظمات الدولية لتأمين احتياجات العائدين السوريين والوافدين اللبنانيين

■ وفاء فرج



في رده على تساؤلاتنا حول وضع الوافدين السوريين واللبنانيين وأثر ذلك على الوضع الاقتصادي المحلي أكد الخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش، على أن آخر التقديرات الرسمية تشير الى أن عدد اللاجئين الوافدين من لبنان إلى قرابة ١٢٠ ألف لاجيء لبناني، وقرابة ٢٤٠ ألف عائد سوري، أي ما مجموعه ٣٦٠ ألف وافد والأرقام مرشحة للزيادة.

وأشار إلى أن الأثر المحتمل هو من حيث التأثير على الطلب والأسعار، فسيكون التأثير سلبياً وكبيراً بسبب زيادة الطلب على العرض المحدود أساساً، وبسبب الاحتكار الذي بدأ ينشط مباشرة كاستجابة انتهازية، وانحسار التهريب.. وخصوصاً بالنسبة للمحروقات وبعض السلع الغذائية كالزيوت النباتية، أما تراجع التهريب المعاكس أي خارج الأراضي السورية قد يكون إيجابياً في تخفيض أسعار بعض السلع التي كانت تُهْرَب مثل أسعار الفروج مثلاً.

ووجد أنه من الأهمية بمكان التخطيط والتنسيق بين مختلف الجهات لمواجهة هذه الحالة حتى لا تتكرر أخطاء الاستجابة الإغاثية في أزمة الزلزال الماضي.

وقال: عندما كنا في ظروف طبيعية، استقبلنا أعداداً ضخمة من إخواننا من العراق والصومال وكذلك من لبنان في عام ٢٠٠٦. وكانت الاستجابة المجتمعية والحكومية مضرب مثل في قدرتها على مواجهة التحديات وتذليل العقبات لتأمين احتياجات اللاجئين بشكل مرض ولائق، ولكن كما هو معروف، فظروفنا الراهنة ضاغطة وبشدة، والموارد محدودة للغاية.. وموارد الدولة منهكة ومستنفذة، ولكن ورغم ذلك فإن توجيهات القيادة السياسية للحكومة واضحة جداً في أولوية تقديم الاستجابة المطلوبة للوافدين على كل المستويات.

ولفت إلى أن الحكومة استنفرت كل إمكانياتها المحدودة

وخدمات الصرف الصحي والخدمات الطبية والتعليمية. وخصوصاً في حال طالبت الأزمة وفترة التهجير. وبالمقابل -الكلام للدكتور عياش- يجب العمل على إعادة العائدين السوريين إلى مناطقهم الأصلية، وتأمين متطلبات عودتهم واستقرارهم فيها.

من جانبه أكد عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق على أنه بالمبدأ أي موضوع له سلبيات وإيجابيات وأنه أولاً وأخيراً السوريون سيعودون وأنه إذا نظرنا للموضوع من الناحية السلبية، فبالأكيد سيكون هناك نقص في الموارد خاصة أن سورية لديها صعوبة بسبب الحرب والحصار الاقتصادي الجائر في تأمين الموارد بالشكل الأمثل ليعتد ذلك مع عودة الوافدين السوريين، فإن هؤلاء السوريين في آخر المطاف سيعودون، ولا يمكن أن يبقوا دائماً في الخارج.

وأوضح الحلاق أن المهم هو معرفة كيف نستفيد من بعض الخبرات والمعرفة التراكمية لديهم في مجالات معينة، واستثمارها وبالتالي علينا العودة لدعم الإنتاج وزيادة التوظيف بقدر الامكان، لتأمين حياة مريحة لهم وبنفس الوقت أن يكونوا فاعلين في المجتمع.

في سبيل ذلك، وكما عادة المجتمع السوري وبجميع أطيافه ومنظماته الأهلية يساعد في كل ما يستطيع، ولكن نتيجة الظروف الصعبة، فكل تلك الجهود لن تكون كافية لتحقيق الاستجابات المرضية والكافية، ولذلك لا بد من التأكيد على طلب المساعدة العاجلة من المنظمات الدولية ذات الصلة، وكذلك من الدول المانحة والصديقة والشقيقة للتخفيف من معاناة الوافدين إلينا بسبب إجرام العدو الصهيوني الغاشم. ووفقاً للدكتور عياش يمكن تقدير الاحتياجات الأساسية كتقديرات أولية استرشادية وفق التالي:

الحاجة لقرابة ١٥٠ طن خبز وسطياً بشكل يومي، وكذلك لقرابة ٧٠٠٠ م٣ من مياه الشرب فقط يومياً، بالإضافة لتأمين الإيواء ويمكن تقدير الحاجة الأولية لقرابة ٧٠ ألف مسكن ولو بشكل مؤقت مع تجهيزات إقامة وأدوات ولو كانت بسيطة، وقد لوحظ زيادة كبيرة في قيمة أجار البيوت ولا سيما في محافظات دمشق وريفها وحمص وطرطوس.. واللبناس تقدر الحاجة الأولية بقرابة ١٤٠ طناً من الألبسة المختلفة ولا سيما مع اقتراب فصل الشتاء. والطعام بحدود ١٥٠ طناً يومياً على الأقل من المواد الغذائية المختلفة، وكذلك المحروقات والأدوية،

# معاون وزير الكهرباء لـ «الثورة»: نعمل ضمن الإمكانيات المتاحة تمهيداً لعودة المهجرين إلى مناطقهم الآمنة

■ عامر ياغي



القطر اللبناني الشقيق، وبدء توافد مئات الأسر السورية واللبنانية إلى الأراضي السورية، بدأت بمتابعة حركة الوافدين ومناطق تواجدهم في خطوة لتغطية الطلب على الطاقة الكهربائية، وذلك من إجمالي الكميات «شبه الثابتة» المولدة والموزعة.

## استراتيجية

وأشار بلان إلى أن استراتيجية عمل الوزارة تضمنت إعادة تأهيل ما تبقى من المنظومة الكهربائية «ضمن الإمكانيات المتوافرة والمتاحة» التي تضررت وتدمرت بشكل منهجي على يد العصابات الإرهابية المسلحة، تمهيداً لعودة المهجرين إلى مناطقهم الآمنة والمحرة من رجس الإرهاب.

أكد معاون وزير الكهرباء المهندس أدهم بلان في حديث خاص لصحيفة «الثورة» عدم تسجيل زيادات كبيرة على مؤشر الطلب على الطاقة الكهربائية «حتى تاريخه»، كون المناطق التي توافدت إليها مئات الأسر السورية وعشرات العائلات اللبنانية جراء الاعتداءات الإسرائيلية البربرية. الهمجية على مساحات واسعة من القطر اللبناني الشقيق، هي مناطق مأهولة ومخدمة بالكامل.

## تغطية الطلب المتزايد

وأضاف بلان إن الوزارة ومنذ اللحظات الأولى للعدوان الإسرائيلي الغاشم على

## حين يكون المخاض بين معابر الموت

### على أمل

أطلقت خولة على ابنتها المولودة حديثاً اسم أمل.. بعد ذلك تم نقلها وطفلتها بواسطة سيارة إسعاف تابعة لل الهلال الأحمر العربي السوري إلى مستشفى في دمشق، لتضمن جمعية تنظيم الأسرة السورية بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان حصولهما على الرعاية الطبية اللازمة والاختبارات والتطعيمات، كما رتب الفريق الأوراق اللازمة للحصول على شهادة ميلاد أمل، وهي وثيقة حيوية ستسمح لخولة وعائلتها بالعودة إلى منزلهم في منبج بريف حلب.

ما تقدم هو جزء من واقع مرير وظروف صعبة لا قياس لها في لغة حقوق الإنسان الذي من المفترض أن تصونه مبادئ الأمم المتحدة والقرارات الدولية في هذا الشأن، لكن الثابت هو انتهاك كل القيم والمعايير والأخلاق من قبل عتاة العصر، الدول الغربية المتجبرة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية الداعم بلا حدود للكيان الإسرائيلي والشريك الأكبر في تنفيذ الإبادة الجماعية للشعبين الفلسطيني واللبناني والسوري وشعوب المنطقة في محور المقاومة، فمفهوم الإنسانية الغائبة يعكس الوجوه السوداء والقلوب الحاقدة التي ادعت يوماً أنها متقدمة.



وأنا محاطة بعائلات نازحة تشاركني نفس الألم والخوف، لكن عندما سمعت بكاء ابنتي، توقفت كل شيء حين شعرت بدفئتها، وذابت كل مخاوفي من داخلي وإن كان لفترة مؤقتة، هي لحظات من عمر الزمن القاسي شعرت فيه وأنا المهجرة مرتين بأنني أقوى من أي وقت مضى..»

الطبية والمعدات لمساعدة السيدة خولة على الولادة بأمان تجاوزاً لفناء مضطرب بالموت. «شعرت هذه السيدة بمصير مجهول.. كان الخوف والضغط هائلين، وخشيت أن تلد مبكراً مع تزايد إحساسها أن كل خطوة تشكل خطراً على صحة طفلها.» تقول خولة «جاءني المخاض على الحدود

■ غصون سليمان

بين كل لحظة وأخرى كان شبح الموت يخيم على المعابر والدروب، ما بين الجغرافية الواحدة، بعدما فرّ الأمنون من سوريين ولبنانيين من منازلهم في بيروت والضاحية والبقاع ومعظم الأراضي اللبنانية، حيث الوجد واحد لأبناء الدم ولغة الضاد..

فما هي حكايات المعابر، وما قصة السيدة خولة الحامل بطفلها الرابع، إلى جانب أطفالها الثلاثة الصغار، التي فرت من القصف الوحشي للكيان الإسرائيلي على لبنان إلى سورية، وبينما كانت في طريقها إلى معبر جديدة يابوس الحدود في ريف دمشق، بدأت تشعر بألم شديد ما جعلها تشعر بالذعر عندما أدركت أنها على وشك الولادة، عبرت الحدود لكنها لم تستطع الذهاب إلى أبعد من ذلك.

طلبت المساعدة من فريق تابع لجمعية تنظيم الأسرة السورية، أحد الشركاء المنفذين لصندوق الأمم المتحدة للسكان، الذين يعملون حالياً على تقديم الرعاية الطبية للقادمين الجدد في مركز صحي حكومي على الحدود في جديدة يابوس، وكان لديهم المهارات والإمدادات

## الصدق طريق الانتصار على الشر

■ حسين صقر



لأن الصدق عالم لا يفهمه إلا الصادقون، وجوهرة لا يثمنها إلا ذوو العقول الحكيمة، ويقال: «فهو المنجي وإن خفته، والكذب مرديك وإن أمنت»

ولهذا على الإنسان قول الصدق وإن قتله، وبالتالي الصدق لا يقتصر على صدق القول فقط، بل يشمل أيضاً صدق الفعل والحال، وصدق الحال أن يتطابق ما بين ظاهر سلوك المرء وباطنه، فلا يكون مرئياً أو متظاهراً بما ليس حقيقته وواقعه.

والصدق من الإيمان ليست مجموعة من الحروف تؤلف كلمة لا معنى لها، بل على العكس يُبنى عليها مجتمع بأكمله، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالالتزام الموعد واحترام الوقت وتقدير جهود الآخرين.

يسبرون بين الناس وكان شيئاً لم يكن، وفوق ذلك يتحدثون عن بطولاتهم وإنجازاتهم، وتتضخم الأنا عندهم كورم خبيث. بالمناسبة كثيرون ممن يتحدثون عن عدم الالتزام وعدم الصدق، تظنهم للوهلة الأولى أن السيئين يعيشون في كوكب آخر، ومن يزعمون الصدق يعيشون على كوكبنا، وهم المظلومون الأبرياء.

في عملنا كصحفيين نواجه الكثير من هؤلاء، حيث نكرر الطلب والسؤال والاستفسار ونجري الاتصالات تلو الأخرى، ونتحدث على وسائل التواصل مع الغالبية العظمى من هؤلاء، وقلائل جداً من يلتزمون بالإجابة والرد، والسواد الأعظم «على الوعد يا كمون»، حتى تمل السؤال والاتصال.

يبقى السؤال، لماذا أضحي الصدق والالتزام عملتين نادرتين، وباتت قيمتهما لا تساوي شيئاً، في وقت يجب أن ترتفع قيمتهما طردياً مع تعافي المجتمعات، حيث الصادق مع الآخرين يكون صادقاً مع نفسه، لأن الصدق قارب نجاة في الدنيا والآخرة وطريق للهداية وطريق عبور نحو شواطئ الأمان، ويُساعد في إحقاق الحق والحفاظ عليه، وطريق الانتصار على الشر الذي يتولد في داخلنا، كلما شذت أنفسنا عن القاعدة والطريق، فهو لا يقبل تزييف الحقائق أو السير بعكسها، والإنسان الذي يتحرى الصدق في جميع أقواله وأفعاله ينال رضا الله، ويكسب محبة الناس ويُسهّم في انتشار الخير والمحبة.

والطبيب والمحامي والصحفي والمعلم والموظف والعالم والفلاح، وكل مع ما يخصه، يصبح المجتمع برمته صالحاً سليماً، والصدق من الإيمان كالرأس من الجسد، مقولة كنا رددناها لفترة طويلة، ولم تكن نعرف قيمتها وأهميتها، حتى افتقدنا وجودها وعزت علينا حروفها، انعدم رصيدها عند الكثيرين، غير مدركين أنه إذا اختل ميزان الصدق عند الإنسان اختل توازنه وأصبح هشاً تتقاذفه رياح الأحكام.

وقال المحمودون سابقاً: «لأن يضغني الصدق، وقل ما يفعل، أحب إلى أن من أن يرفعني الكذب، وقل ما يفعل». وقال: «قد يبلغ الصادق بصدقه ما لا يبلغه الكاذب باحتياله».

فكثيرون من الأشخاص يقطعون على أنفسهم الوعود والعهود والمواثيق، فلا يلتزمون بأداء عمل، ولا يسدّدون ديناً ولا يحترمون موعداً، ولا يؤدّون ما طلب منهم في العمل، وتراهم



الكثير من الناس اليوم لا يهيمه الصدق ولا يعنيه بشيء، بل وفوق ذلك ينظرون للإنسان الصادق الملتزم بأنه شخص ساذج، ويغفون هذا الوصف الذي لا يقدرونه في داخلهم بكلمة «طيب» حتى باتت كلمة الطيبة مكروهة لدى الصادقين من القلة القليلة في المجتمع، فيما المؤسف في الأمر أن كثيراً ممن لا يصدقون يتبوؤون مناصب مهمة، ويحملون أجزاء كبيرة من المسؤولية، ويعملون في مهن يجب أن يكون أساسها الصدق، وتراهم يكذبون ويكذبون، لظنهم أن الكذب ملح الرجال، متناسين أن الكذب ليس ملحاً أبداً لأن الملح مادياً هو ما يعطي الطعام نكهته ليسهل ابتلاعه وهضمه، ومعنوياً يرسخ العلاقات بين الناس قديماً قالوا: فلان يقدر الخبز والملح، وفلان لا «متناسين أن عدم الصدق بالتعامل يهدم بنيان العلاقات ويقوض ثقة الناس ببعضهم، ويزرع الكره ويزعزع الود، وهو عادة سيئة تبني عليها باقي الكباثر، لأن الإنسان الذي يعود نفسه على الصدق يعتاد على الفعل الصالح الجميل.

### قطاً لا تكذب

وقديماً أيضاً جاء شخص يرتكب كل الموبقات إلى الرسول الأعظم، عليه السلام وأخبره بأنه يريد التوبة، فقال له النبي: فقط لا تكذب، وذهب الرجل وكلما أراد افتعال شيء من الكبائر يتذكر وصية «لا تكذب»، إلى أن تاب فعلاً. فالحرفي عندما يلتزم بموعد تأدية ما طلب منه، والمهني

## حضارة التكنولوجيا وأخلاق الطين..

جديدة، ذات بعد أخلاقي، في الأوساط العلمية، فهي بدايات سوف تعمل على تغيير الكثير من التقييمات لأفعالنا.. التكنولوجيا والأخلاق.

بينما يرى فرانك كليش في كتابه المهم "ثورة الأنوميديا" أن التكنولوجيا بطبيعتها متعادلة القيمة، فالسيف كأى تكنولوجيا لا يختلف عن الصخور والهواء أو الماء، أي أنه خامة تكنولوجيا.. إنه ببساطة مجرد خامة جامدة والأشياء بذاتها لا تحمل قدراً من الخير أو الشر وإنما البشر هم الذين ينفقون فيها الحياة باستخدامهم إياها ويضفون عليها خصائص معنوية وأخلاقية، هل هناك تكنولوجيا تحمل طبيعة شريرة متأصلة فيها؟

إن ذلك وجهة نظر كل واحد منا.. فعلى مر العصور كان البعض ينظر إلى تكنولوجيا ما على أنها مفيدة بينما يراها البعض الآخر مصدرراً للضرر والأذى.. وحتى اليوم لا ينبغي الخلط بين التكنولوجيات والأخلاقيات.. ولنأخذ الطاقة النووية كمثال فإننا نزود مدنا بهذه الطاقة كما نصنع القنابل ونشيد الغواصات النووية.. وعندما يتم الترويج للقنابل والغواصات على أنها أسلحة للدفاع ليست للهجوم فإن الخط الفاصل بين الخير والشر يصبح ضبابياً غير واضح المعالم ولنضرب مثلاً آخر بالبلطة.. فمن الممكن استخدامها في تقطيع أخشاب أو في ارتكاب جريمة قتل.. وهكذا نجد أن أي تكنولوجيا ما هي إلا أداة والأدوات يمكن استخدامها لأغراض متعددة فهي مجرد عدسة لأمة تركز الاهتمام على جميع القضايا الأخلاقية والمعنوية التي يحتم على المجتمع أن يتوافق معها.. ولعلنا نذكر بقول أحد الفلاسفة الغربيين ( لو أن سعادة العالم كله تقوم على قتل طفل لما فعلت ).. فأين هذا الغرب المجنون الآن من فكر فلاسفته.. إنها التوحش الإنساني الذي سخر كل التقدم لروحه العدوانية.



الاستخدام الذي لا يلتزم، بالقواعد الدنيا من متطلبات السمو الإنساني.. في العقود الأخيرة من السنين، وبالرغم من تركيز العلم الطاغي، على ما هو مادي، تعزز الاعتقاد أن الإنسان، أكثر من مجرد جسد، يسعى إلى الامتلاء شبعاً ولذة.. فقد أفرزت الدراسات البيئية، خاصة في مجال علوم البيئة، مفاهيم حضارية جديدة، مثل مفهوم «أمومة الأرض»، الذي يعكس نشوء فهم لعلاقة عضوية، بين الإنسان والطبيعة، ومفهوم «نسيج الحياة»، الذي يعبر عن تفهم لطبيعة العلاقات بين الكائنات الحية والبيئة، وتعززت عقيدة «التوحد»، التي تعتبر الطبيعة، بعناصرها الحية وغير الحية، منظومة واحدة، تتكامل مع بقية المنظومات في الكون.. وواضح كم لهذه الطروحات من دلالات على بداية تشكل نظرة

المعجزات، ومع ذلك، يفتأنا القلق، في بعض الأحيان، مما قد يجلبه لنا من ويلات، فهو يقبع مهدداً مستقبل البشرية. تتطور العلوم والتكنولوجيا، في عصرنا الحالي، بقفزات واسعة وسريعة، ولغرض استخدام قدرات هذا النمو لفائدة البشرية، ينبغي أن تنمو معها، وبشكل مواز، منظومة قيمية، تردع

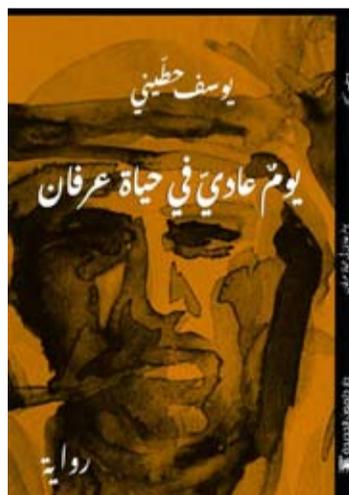
■ ديب علي حسن  
ربما كان يجب أن يكون العنوان (حضارة الطين) على اسم كتاب المفكر السوري الراحل شاكر مصطفى الذي صدر في خمسينات القرن الماضي وفيه أطلق مقولته المشهورة.. لقد جعل العلم منا أنصاف آلهة قبل أن نستحق أن نكون بشراً، وتوقف عند ما أطلقه علماء الغرب من صيحات تحذير من أن التقدم التقني والعلمي غير المنضبط بالقيم الأخلاقية سوف يؤدي إلى دمار البشرية.. أو على الأقل يطلق الوحش البشري الذي في أعماقنا ليفترس ويهدم كل شيء.. واللافت في الأمر أن التقدم التقني لم يسخر لخدمة الإنسان بل لقتله كما تفعل آلة الحرب الصهيونية التي تستخدم أحدث تقنيات التقدم العلمي الغربي.. من طائرات وقنابل وحروب سيبرانية وغير ذلك.. وفي الدراسات الحديثة يرى الكاتب العراقي محمد عاكف جمال أن التقدم، يقاس في أحيان كثيرة بحجم التطور المادي، ليس في ذلك من ضير، فالحديث عن التقدم ليس بالضرورة حديثاً عن التحضر.. فقد كان العلم، العامل الأول الذي رفع من مستوى معيشة الإنسان، وقلل من معاناته، فدافع الإنسان الذاتي نحو حياة أفضل، هو الذي يكمن وراء التطور المادي الذي نشهده في حياة المجتمعات.

إلا أن صناعة حضارة، يتطلب أكثر من ذلك بكثير، يتطلب صناعة قيم إنسانية.. من أبرز سمات عصرنا الحالي، الدور الخطير الذي يلعبه توعم العلم والتكنولوجيا، في مختلف نواحي الحياة.. هذا التوعم الذي صنع لنا الكثير من

## «غزة» والمثقف الفلسطيني.. في معرض الكتاب



عن تقبل واقعه، وغضبه من العدو المحتل الذي شرده وأبناء وطنه، إنه ما يجعله أيضاً، لأيومن بأي علاج للتخفيف من همومه وحنينه وألم غربته، ويفضل البوح لقارئه، عما يعتل في نفسه من تداعيات، تتطلب إصغاء هذا القارئ، حتى للتفاصيل التي يسردها، وتضج بأوجاع الكلمات. يرفض كل الإغراءات التي قد تبعد عنه، بعض هواجسه المرضية، فوحدها فلسطين بلسمه، ويأبى إلاها هويته، والحلم الذي يتوسده ويغفو على أناشيده الطفولية: «أنا سندباد المغترب/ أبعده.. أبحر.. لا أغترب/ لا أهاب الموت أبدأ/ حين يعلو ويقترّب...».. نعم، هو مريض وعاقبته فلسطين، يسكنه الألم الذي يتوقد فيه فيتلقى شعوره بمأساته، وتلاحقه صور المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق وطنه وأبناء قضيته.. يتابع أخبار «غزة» فتتفاقم مواجهه.. قصف ومجازر وإبادات، والعدو موغل في إجرامه.. أعداء الجرحى في ازدياد، مثلما الشهداء الذين استشهدوا، حتى في المستشفيات.. واقعية أدبية، لا تخلو من رموز لطالما، ما يحصل في غزة وفلسطين، قد فاق كل ما سطرته الكتب والروايات المحمية، حتماً هو الواقع الذي عاشه «حطيني» كما كل أبناء



■ هفاف ميهوب  
لا بد لكل من يزور معرض الكتاب السوري، المقام حالياً في مكتبة الأسد الوطنية، من التوقف والتجوال في كل دار من دور النشر المشاركة، وليس فقط للاطلاع على الكتب التي تعرضها، بل ولاختيار كتاب قد يفتحه أكثر من سواه، وإما لشهرة مؤلفه، أو لأن العنوان جذبته بتميزه، إنه ما حصل عندما توقفت لدى «دار دلون الجديدة» المعروفة بمشاركاتها الدائمة في كل معارض الكتب، وقد لفتتني عناوين كثيرة لكتب معروضة في جناحها، ومنها رواية الكاتب والأديب والناقد الفلسطيني، الدكتور «يوسف حطيني»: «يوم عادي في حياة عرفان»، تأملت الرواية فقررت أن أقتنيها، وعندما قرأتها قررت الكتابة عما قرأته فيها: يتناول «حطيني» في هذه الرواية التي نوه بأنه كتبها خلال معركة طوفان الأقصى، وما رافق هذا الطوفان من مجازر العدو الصهيوني في غزة.. يتناول مأساته التي هي مأساة كل فلسطيني تغرب عن وطنه، ولاسيما المثقف الذي تشظت حياته، بسبب تنقله من منفى إلى منفى، محملاً بذاكرة ممتلئة بالآلام، والقهر والشوق والحزن وتداعيات الغربة.. إنه ما يجعل هذا المثقف، يمر بحالات نفسية عديدة، سببها عجزه

الشعب الفلسطيني، الواقع الذي عانى من أوجاع ومرارة وغربته وتشرده، إلى أن باتت فلسطين الهوية روايته، يحملها أملاً بالعودة بعد تحرير أرضه، وهزيمة العدو الإسرائيلي.

## خسارة لمنتخبنا الوطني أمام تايلند وتأجيل انطلاقة الدوري السوري

■ فخر الصاحب

في ختام مشاركته في بطولة تايلند الودية، وفي إطار نهائي البطولة، تعرّض منتخبنا الكروي للخسارة، أمام نظيره التايلندي بهدفين لهدف، في مباراة كادت أن تكون تاريخية في نتيجتها للمنتخب المضيف، لولا تألق حارس مرمانا استيبان جليل، إذ ظهر منتخبنا الكروي بصورة متواضعة جداً، بخلاف مبارياته الودية السابقة، وهي الخسارة الأولى بعهد المدرب الجديد خوسيه لانا، كما أنها المرة الأولى التي تهتز فيه شباننا بعد ثلاث مباريات حافظنا فيها على نظافتها، وشهدت المباراة، في ظل العديد من الغيابات، تجريب عدد من اللاعبين في مراكز مختلفة عن مراكزهم التي يلعبون بها، مما أثر على الأداء بشكل كبير، وقد مثل منتخبنا في هذا اللقاء، في تشكيلته الأساسية كل من: استيبان جليل، أحمد فقا، أيهم أوسو، عمرو ميداني، محمد عنز، سيمون أمين، أغناسيو إبراهيم، إيزاكيل العم، محمد الصلخدي، محمود المواس، توبياس القاضي.

وقد سجل هدف منتخبنا إيزاكيل العم في الدقيقة الرابعة والخمسين، وكان منتخبنا تاهل إلى النهائي بفوزه على المنتخب الطايجي بهدف دون رد، وحل منتخب الفلبين في المركز الثالث، بعد فوزه على طاجيكستان بثلاثة أهداف



الجمعة القادم، لتأجل إلى يوم الجمعة بعد القادم، وفق برنامج المباريات المعلن سابقاً، حيث سيلتقي الجيش مع الشرطة، والوثبة مع أهلي حلب، والوحدة مع تشرين، وجبلية مع الشعلة، والطليعة مع حطين، مع تأجيل مباراة الفتوة والكرامة، بسبب مشاركة بطل الدوري الفتوة في دوري التحدي الآسيوي.

اللاعبين، وتلافي الثغرات، وتعزيز مراكز القوة في الاستحقاقات القادمة، لأن هدفنا بناء منتخب قوي يسعد الجمهور السوري. من جهة أخرى أعلن الاتحاد العربي السوري لكرة القدم رسمياً عن تأجيل انطلاق الدوري السوري الممتاز، بنسخته الرابعة والخمسين، التي كان المقرر انطلاقتها يوم

مقابل لاشي، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. المدير الفني للمنتخب خوسيه لانا، قال في المؤتمر الصحفي عقب المباراة: نبارك للمنتخب التايلندي الظفر بلقب البطولة التي كانت من الناحية التنظيمية والإدارية والفنية جيدة، لافتاً إلى أن العمل جارٍ على رفع وتيرة أداء

## منتخبنا الوطني للقوة البدنية يتألق عالمياً

■ مجد الشيخ

بثلاث ذهبيات وخمس فضيات، اختتم أبطال منتخبنا الوطني للقوة البدنية مشاركتهم في بطولة العالم للمستمرن، التي تستضيف منافساتها جنوب إفريقيا، وقد توزعت الميداليات الثماني على الشكل التالي: ذهبيتان توج بهما بطلنا علي قبض، بالبندش برس، كما نال فضية في الديفلت، وبرونزية في السكوات، وكان حصيلة هذه الميدالية، تتويج صدر بطلنا بذهبية المجموع العام، والذهبية الثانية توج بها بطلنا محمد غازي، في مسابقة الصدر لفئة ماستر (٢) كما نال فضية السكوات وفضية التقين، وتوج بفضية المجموع العام كحصيلة لميدالياته في هذه الفئة.



## تألق كبير لجهود بردي في بطولة دمشق



■ الثورة

بثمانية ذهبيات وسبع فضيات، ومثلها برونز، أحرز نادي بردي بطولة دمشق للجدو، ليكون التألق والتميز عنواناً لأبطال نادي بردي بلعبة الجودو، وذلك في بساط بطولة دمشق التي اختتمت منافساتها في صالة الفيحاء الرياضية. أبطال بردي ظفروا بالمركز الأول بالترتيب العام، لفتي (الصغار والأشبال) وبمشاركة واسعة من أندية الشرطة والجيش وقاسيون والعمال والنضال ودمر. ففي فئة الأشبال توج يزن الأصيل بالميدالية الذهبية لوزن (٣٤ كغ) وتيم قصاب برونزية وزن (٣٨ كغ) وعبد الرحمن عيدا برونزية وزن (٣٨ كغ) وسيف الدين مسكة بذهبية وزن (٥٠ كغ) وزين الدين زيدان بفضية وزن (٥٠ كغ) وعلاء قزيها

بفضية وزن (٦٠ كغ) ومحمدكرم الأيوبي برونزية وزن (٦٠ كغ) وعلي خلو برونزية وزن (٦٠ كغ) وفي فئة الصغار نال عبدالكريم ترجمان برونزية وزن (٢٤ كغ) ومحمدالحق فضية وزن (٢٧ كغ) وعبد الرحمن جعفر ذهبية وزن (٣٠ كغ) ونذيرالرهوان فضية وزن (٣٠ كغ) ومازن كسرواني فضية وزن (٣٤ كغ) وعمرالنجار برونزية وزن (٣٤ كغ) وبشير إلياس فضية وزن (٣٤ كغ) وسلطان خلو ذهبية وزن (٣٨ كغ) ووسام حسن برونزية وزن (٤٦ كغ) ومراد الصالحي ذهبية وزن (٥٠ كغ) وإبراهيم ترجمان فضية وزن (٥٠ كغ) وعبدالرحمن ترجمان ذهبية وزن (٥٥ كغ) وحصلت لاعبة رؤى الصالحي على ذهبية وزن (٥٢ كغ) بفئة الشبلات ومرام غصن ذهبية وزن (٢٨ كغ) وجنى بدر ذهبية (٢٥ كغ) بفئة الصغيرات.

## الخطيب يحصد برونزية آسيا للكيك بوكسينغ

■ ورود سلوم

نجح لاعب منتخب سورية للكيك بوكسينغ، مهدي الخطيب، في إحراز الميدالية البرونزية، في بطولة آسيا، التي تقام في كمبوديا، وذلك ضمن منافسات ستايل «كي وان» بوزن فوق (٩١ كغ) المؤهل للألعاب العالمية في الصين، مبارك لنجمنا مع التمني له بمزيد من التألق والإنجازات والتوفيق.



## معرض الكتاب السوري سوق لترويج المطبوعات



السورية آلاء مرعي، وتصدر إلى جانبها روايات جديدة للدكتور نزار أباطة، ويارا ناطور، ومجموعة كتب جميلة، وشاركت الدار بحدود ٤٥٠ عنواناً حديثاً ومتنوعاً بمنشوراتها كافة.

كما اعتبر أن طباعة ونشر الكتب عبارة عن رسالة، قبل أن تكون تجارة، والهدف إيصال آراء وأفكار سامية، مضيفاً أنه لا يمكن لأي كاتب نشر مخطوطه إذا لم يتفق مع الأهداف والمبادئ الموضوعية للدار.

ومن أهم المطبوعات الموضوعية على رفوف الجناح كتاب كبير لأطباء النسائية في سورية الدكتور ابراهيم حقي، مطبوع يتناول تاريخ دمشق، كما يتصدر المطبوعات كتاب لصديق فرعون يتناول مجموعة مقالات جميلة بالنقد الأدبي والموسيقي، ولم تنس الدار أن تخصص قسماً خاصاً للأطفال حيث أنجزت حوالي ١٠٠٠ عنوان لهم.

■ رفاه الدروبي

تعتبر دار الفكر للنشر والطباعة من الدور العريقة في دمشق، مضى على تأسيسها ما يقارب السبعة عقود ١٩٥٧، وحصدت جوائز عدة على مستوى الوطن العربي بمطبوعاتها ذات المستوى الفكري والعملية العالي، وهي تشارك ضمن معرض الكتاب الثالث مكتبة الأسد الوطنية.

مدير جناح الدار وحيد تاجا أشار إلى أن الدار تشارك في أغلب المعارض بهدف الترويج لمطبوعاتها وليثبتوا وجودهم فيها، لأنها السوق الأساسية لبيع الكتب، ولدى القائمين على الدار حرص للتواجد في المعارض.

ولفت إلى أن الدار تعرض روايات جديدة وخص بالذكر الكتاب الأكثر مبيعاً عالمياً وعنوانه «الطفل الذي في داخلك يجب أن يجد منزلاً» ترجمة الكاتبة



## الاستعداد لـ «سكرة الموت»

«سكرة الموت» عمل درامي جديد يتم التحضير له لتتطرق عمليات تصويره في سورية، وهو من إخراج مروان بركات وتأليف بثينة عوض، ويقع في ثلاثين حلقة، ومن المنتظر أن يكون المسلسل حاضراً على المائدة البرامجية في شهر رمضان القادم. يتناول العمل قضايا إشكالية ووجودية، ويؤدي فيه دوري البطولة كل من الفنانين محمد الأحمد ودانا مارديني، آخر عمل للمخرج بركات كان مسلسل «التحدي» أما الكاتبة عوض فأخر أعمالها كان «ذهب بنت الأوتيل»، وقبله «النحات».



## قصي خولي بين الدراما وبرامج المسابقات

يخوض الفنان قصي خولي تجربة التقديم التلفزيوني من خلال برنامج «من سيربح المليون»، وهو البرنامج الذي كان يقدمه الإعلامي اللبناني جورج قرداحي. كما يقوم بالمشاركة في المسلسل المعرب «يوم من كتابة قدرتي، لعبة القدر»، مؤدياً فيه دور البطولة إلى جانب الفنانة ديمة قندلفت، ويجمع العمل فنانين من سورية ولبنان، منهم ميلاد يوسف، ومن لبنان رزان جمال ووسام حنا ورندة كعدي. ويقع المسلسل في ٤٥ حلقة. يجسد كل من الخولي وقندلفت فيه دور زوجين يعانين من عدم الإنجاب، فيتعرضان لضغوط عائلية كبيرة لأن الجميع ينتظر قدوم المولود الجديد الذي سيرث ثروة الأسرة، وتذهب الأمور باتجاه البحث عن حلول، ولكن حتى هذه الحلول تخفي وراءها مكائد ودسائس.

